

السلوك الصحي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين والغير موهوبين

Health behavior and its relation to Academic achievement A comparative study between talents and untalents students

م . وسن قاسم علوان

جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية

wasan@uomisan.ed

المخلص:

يهدف البحث الى الكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة الغير موهوبين في مدارس الثانوية التابعة لمحافظة ميسان وعلاقته ببعض المتغيرات مثل الجنس والمستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي ، ولتحقيق اغراض البحث استخدمت الباحثة مقياس السلوك الصحي الذي تم اعداده وتطويره اعتماداً على مقياس صمادي والصمادي (٢٠١١) وتم ايجاد دلالات صدق وثبات هذا المقياس وتكونت العينة من (١٩٠) طالباً وطالبة (٤٥ من طلبة الموهوبين) و(١٤٥ من الطلبة الغير موهوبين) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الصفوف ، وتم تحليل البيانات من خلال ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وايجاد قيمة (T) ومعاملات الارتباط وظهرت نتائج البحث ان مستوى السلوك الصحي بين الطلبة الموهوبين والغير موهوبين عالي ، كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) في الجنس درجات السلوك الصحي الكلي ومجالاته بين الطلبة (الموهوبين والغير موهوبين) تبعاً لمتغير الجنس ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية .

في درجات السلوك الصحي ومجالاته بين الطلبة (الموهوبين والغير موهوبين) تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة كما تبين وجود علاقة ارتباطية ايجابية في مستوى السلوك الصحي الكلي ومجال العناية بالجسم ومجال العناية بالصحة العامة بين الطلبة الموهوبين والتحصيل الدراسي بينما لم يظهر وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين السلوك الصحي الكلي ومجالاته بين الطلبة الغير موهوبين والتحصيل الدراسي ، ونوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة ، واوصت الباحثة بضرورة تضمين المناهج الدراسية ووسائل الاعلام عناصر السلوك الصحي.

الكلمات المفتاحية : السلوك الصحي ، الموهوبين ، الغير الموهوبين ، التحصيل الدراسي ، المتغيرات

Abstract

This study aimed to unveil the healthy behavior among a sample of talented and ordinary students in the secondary schools of the province of Maysan and its relationship to some variables such as sex, economic level and educational achievement. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used Healthy Behavior Test which was prepared depending on Smadi & Smadi scale(2011). To ensure the validity and reliability of the study, the sample consisted of(45) talented and (145) ordinary students who were randomly stratified selected from class of supreme basic and secondary schools. The researcher came up with the findings using up the arithmetic averages, standard deviations and value of (T), correlation coefficient. The study showed that the level of healthy behavior between the talented and ordinary students was high, and the results also assured that there weren't statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) at the level of the total healthy behavior and its dimensions between students (Talented and Ordinary) regarding to six variable, and there were statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) at the level of the total healthy behavior and protecting general health dimension and psychological & social dimensions between talented students and ordinary students and the academic achievement, and also there wasn't any correlation relationship between the level of the healthy behavior and its dimensions between ordinary students & academic achievement. These results were discussed in the light of the theoretical framework and previous studies, and the researchers recommended that it's necessary to implement counseling programs for parents about the procedures of healthy behavior development of sons. and it's necessary that school curriculums and the visual and auditory media must contain the healthy behavior element.

الفصل الاول / الاطار العام للبحث

اولاً - مشكلة البحث: (Problem of the Research)

تلعب الثقافة والمعرفة دوراً كبيراً في تنمية الشخصية ونحن نعيش في عصر التكنولوجيا المعلومات لذلك يجب على المتعلم ان يواكب كل ما يجري حوله وبالأخص فيما يتعلق بالجسم والصحة والعقل والنفس التي يفترض

ان يكون على دراية والمام بها مهما كان مجال العمل الذي يمارسه فضلاً عن الظروف الصحية السيئة التي يعاني منها بلدنا الحبيب من انتشار للأمراض والأوبئة بين فترة وأخرى .

لذا اصبح الارتقاء بالسلوك الصحي مطلباً من مطالب النمو السليم ، وهو بشكل عام احد المشكلات الاجتماعية لتأثيرها في سلامة المجتمع وامنه ، وقد تعطي دلالة واضحة ومؤشر كبير الى فشل المجتمع في رعاية ابنائه وحسن توجيههم والقت هذه المشكلة ضلالها على تفكير علماء النفس والتربية والاجتماع وحاول كل منهم تفسيرها حسب وجهة نظره الشخصية بما ينسجم مع مناهج بحثه وادواته من اجل رسم السياسة العلاجية والوقائية لها ونظراً لندرة البحوث والدراسات في حدود علم الباحثة في مجال السلوك الصحي وعلاقته في التحصيل الدراسي على المستوى المحلي على وجه التحديد ، وكوني تدريسية وعلى تماس دائم مع المتعلمين الذين يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع وتعد الركيزة وحجر الاساس وتقع على عاتقهم مسؤولية بناء مستقبل سليم ومعافى صحياً ، وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الرعاية الصحية والنفسية ، وفي غياب البيانات والمعلومات عن مستوى السلوكيات والممارسات الصحية التي يمارسها طلبة المدارس الثانوية .

وتتحدد مشكلة البحث في دراسة مقارنة السلوك الصحي لدى الطلبة الموهوبين والغير موهوبين في محافظة ميسان وعلاقته بالجنس والمستوى الاقتصادي والتحصيل الدراسي دفعت الباحثة لتناول هذه المشكلة ، واستناداً الى ندرة الدراسات السابقة التي اجريت بصدد تناول موضوع السلوك الصحي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، فقد انصب اهتمام الباحثة في تحديد مشكلة بحثها في الاسئلة الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) في درجات السلوك الصحي ومجالاته لدى الطلبة الموهوبين والغير موهوبين ؟
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) في درجات السلوك الصحي ومجالاته لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس ؟
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) في درجات السلوك الصحي ومجالاته لدى الطلبة غير الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس ؟
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) في درجات السلوك الصحي ومجالاته لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي ؟
- لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الصحي ومجالاته والتحصيل الدراسي ؟

ثانياً - أهمية البحث : (TheImportance of the reseach)

اصبحت الصحة هدف عالمي وغاية اجتماعية نبيلة تسعى مختلف الدول الى تحقيقها بمستويات عالية ، فالحياة في عالم سريع ودائم التغيير تفرز العديد والجديد من المشكلات الصحية التي لا يمكن تجاهلها ، ولكي يتمكن المتعلمين من ان يسهموا في حل تلك المشكلات يجب ان يثار سلوكهم الصحي عن طريق تزويدهم بالحقائق والمعلومات الصحية مع ربطها بحاجاتهم ومستوى خبراتهم ونضجهم (خالد ، ٢٠٠٨ : ٩٠) ، وبرز في الأونة الاخيرة موضوع السلوك الصحي بروراً لافتاً كأحد الموضوعات الانسانية المهمة لارتباطها المباشر بصحة المتعلم ولمستوى تأثيرها على اداء المتعلمين والمجتمعات ، وهو انعكاس لشخصية المتعلم وابعاده المزاجية والنفسية والجسدية والفسولوجية والاجتماعية وبالتالي اصبح هناك اهمية لتطوير السلوك الصحي من اجل ان ينسجم مع السلوك الانساني الأقرب الى حالة السواء (رضوان ، وريشكه : ٢٠٠١) .

فاذا كان التعليم حقاً من حقوق المواطنة تكفله دول العالم المختلفة وتقره في دساتيرها وقوانينها فان الصحة والعناية بها تعد حقاً اخر من الحقوق التي يجب ان يتمتع بها كل مواطن من واجب الدولة ان تكفله ، فكلاهما حيوي ومهم ولا يمكن الفصل بينهما (فطائر ، ٢٠٠٠ : ١٨٦) وان اهتمام المربين بالتربية الصحية يتركز على المدرسة ؛ لان المتعلمين يشكلون نسبة كبيرة من شرائح المجتمع ، وان صحة المتعلم تمثل واحداً من ابرز اهتمامات الدول في مختلف انحاء العالم وتؤمن منظمة الصحة العالمية بأن صحة المتعلم هي مدار الاهتمام ومن الامور التي تحظى بالعناية من قبل الدول والمنظمات الدولية الذي يتخذ اشكالا مختلفة وتعد برامج التربية الصحية واحداً من تلك الاشكال (بطرس ، ٢٠٠٨ : ٩٨) .

ويشكل المتعلم الموهوب كنز وطني وركيزة اساسية في غاية الاهمية يجب الاعتناء بها وعدم اهمالها لما له من دور فاعل واسهام كبير في رفاه المجتمع وتقدمه وضمان امنه وتطوره . فالسلوك المتعلم يؤثر في بيئة ويتأثر بها وهو يشير الى مجموعة من الافعال والممارسات التي تتصف ببعض الخصائص المحددة ويتصف كذلك بالعمومية والشمولية ويحتل موضوع السلوك الصحي وتنميته اهمية متزايدة ، ليس فيما يتعلق بالجوانب الجسمية فحسب وانما الجوانب النفسية والاجتماعية ايضاً ، فالسلوك الذي يتبعه المتعلم في حياته سليماً كان ام خاطئاً يؤثر في الصحة اما بتحسينها او الاساءة اليها ، فطريق الصحة والمرض محفوف بالسلوكيات السليمة وغير السليمة على التوالي والمجتمع الذي نعيش فيه يتعامل معها سلباً او ايجاباً (الخطيب ، ٢٠٠٣ : ٧٥) ويساهم في رفع الغموض عن عدو المتعلم المتمثل بالمرض والتركيز على مسؤوليته عن صحته الشخصية ؛ لان هذا سيؤدي بالنتيجة الى ادراك عوامل الخطر والتصدي لها في الوقت مبكر للوقاية من الامراض والعلل المرضية وتحسين الحالة النفسية ومن ثم المحافظة على الصحة بشكل عام والمحافظة على الهبة الالهية الكبيرة

الا وهي جسم (Lorraine M- Reiser, 2007: 265)، وتؤكد التعاليم الاسلامية في القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة على تكوين العادات السلوكية الحسنة عند المتعلم منذ طفولته الاولى وتحثه على اتباع سلوك حياة صحي ؛ لأنه يدخل في تفاصيلها الصغيرة والكبيرة ، ومن هنا تتجلى اهميته ، فمن جملة التعاليم الاسلامية طهارة الفم ونظافته والنظافة العامة والاستحمام والوضوء والغسل والامتناع عن المسكرات والمخدرات والتدخين والمحافظة على الصيام والتداوي عند المرض (النبال ،٢٠٠٢: ٥٤) ، وترى الباحثة ان العلاقة بين التربية والصحة علاقة وثيقة ومتواصلة ، اذ تؤثر الواحدة في الاخرى تأثيراً كبيراً فواحدة من مهام التربية الاساسية تغيير السلوك المتعلمين واتجاهاتهم بحيث تؤدي الى المحافظة على الصحة والوقاية من الامراض ، فصحة المتعلم هي اساس بناء مجتمع سليم معافى قادر على المضي قدماً في التنمية والتقدم ، وتبرز اهمية البحث من خلال النقاط الاتية :

- (١) أهمية دراسة موضوع السلوك الصحي لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية .
- (٢) تكمن اهمية البحثكونها تفتح افاقاً لأعمال بحثية لاحقة .
- (٣) تساعد النتائج القائمين على العملية التعليمية في اعادة النظر في برامج التربية الصحية المدرسية .
- (٤) تزود الباحثين باطار النظري وخصائص الموهوبين مما يمكن المختصين التعامل مع هذا السلوك بطريقة علمية .

ثالثاً - اهداف البحث: (Research aims) يهدف البحث الحالي الى :

- (١) التعرف الى مدى اختلاف في درجات السلوك الصحي لدى الطلبة الموهوبين والغير موهوبين .
- (٢) التعرف الى مدى اختلاف في درجات السلوك الصحي لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس .
- (٣) التعرف الى مدى اختلاف في درجات السلوك الصحي لدى الطلبة الغير موهوبين تبعاً لمتغير الجنس .
- (٤) التعرف الى درجات السلوك الصحي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي .

(٥) التعرف على العلاقة بين السلوك الصحي والتحصيل الدراسي .

رابعاً -حدود البحث(Research Limitation)يتحدد البحث بما يأتي :

- طلبة المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية قسم تربية ميسان .

- تم اجراء البحث على (٤) مدارس من المدارس الحكومية في محافظة ميسان .

- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ .

خامساً : تحديد المصطلحات (Definition of Terms)

(١) السلوك الصحي : (Health - Behavior) عرفه كل من :

(Rabeau,2006) بأنه قناعات يكونها المتعلمين عن الجوانب السلبية والايجابية للسلوك والعمل على ايجاد

وسائل وطرق تعمل تطوير الطاقات الصحية عند المتعلم . (Rabeau,2006 : 145)

- (تايلور ،٢٠٠٨) هي السلوكيات التي يؤديها المتعلمين بهدف تعزيز وضعهم الصحي والحفاظ عليه .

(تايلور ،٢٠٠٨ : ٢٣٤)

التعريف النظري للباحثة :بأنها " سلوكيات مبنية على اسس نفسية يتم التركيز فيها على الاتجاهات والمعتقدات في تكوين السلوك الصحي الايجابي .

التعريف الاجرائي للسلوك الصحي "هو الدرجة التي يحصل عليها المتعلم في مقياس السلوك الصحي الذي عدلت وطورت به الباحثة" .

(٢)التحصيل الدراسي (Academic Achievement): عرفه كل من :

-(الخالدي ، ٢٠٠٣) بأنه (نشاط عقلي للمتعلم يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في ادائه

لمتطلبات الدراسة) (الخالدي ، ٢٠٠٣ : ٧٤)

- (أبو جادو، ٢٠٠٠) "بأنه محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجات" (أبو

جادو، ٢٠٠٠ : ٤٦٩)

التعريف النظري للباحثة:

"بأنه محصلة ما يتعلمه المتعلم منمعلوماتأو معارف أو مهارات، يمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد لذلك".

التعريف الاجرائي للباحثة : "هو المعدل الدراسي العام المتحصل عليه المتعلم من ثلاثة فصول دراسية " .

(٣)تعريف الموهوب (اجرائياً) هو المتعلم الذي تم تشخيصه على انه موهوب في المدرسة ويكون تحصيله الدراسي مرتفع ويخضع لاختبار ذكاء جمعي .

(٤) تعريف غير الموهوب (اجرائياً) هو المتعلم الذي يدرس في مدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية العراقية ولا يخضع الى برنامج خاص للموهوبين .

الفصل الثاني / الاطار النظري ودراسات سابقة

اولاً - الاطار النظري :

-مفهوم السلوك الصحي

يسهم علم الصحة في تحديد انماط السلوك الخطرة وتحديد اسباب الاضطرابات الصحية وتشخيصها ، وفي

اعادة التأهيل وتحسين نظام الامداد الصحي ، بالإضافة الى ذلك فإنه يهتم بتحليل امكانات التأثير لأنماط

السلوك المتعلقة بالصحة المتعلم على المستوى الفردي والجماعي ، وبالأسس الاجتماعية للأمراض والتغلب عليها وعلم الصحة يهتم بجوانب السلوك الصحي الآتية :

- (١) تنمية الصحة والحفاظ عليها والوقاية ومعالجة الأمراض .
- (٢) تحديد انماط السلوك الخطرة وتحديد اسباب اضطرابات الصحة وتشخيصها .
- (٣) اعادة التأهيل وتحسين نظام الامداد الصحي . (Wardle,2000: 443)

-العوامل المؤثرة في السلوك الصحي :

- (١)العوامل المتعلقة بالمتعلم والبيئة (السن ، تاريخ الحالة ، المعارف ، الاتجاهات ، المهارات وغيرها) .
- (٢) العوامل المتعلقة بالجماعة والمجتمع (المهنة ، التأهيل توقعات السلوك ومتطلباته ، الدعم الاجتماعي .
- (٣) العوامل الاجتماعية الثقافية على مستوى البلديات سهولة استخدام والوصول الى مراكز الخدمات الصحية بمعنى التربية والتوعية الصحية .
- (٤) العوامل الثقافية والاجتماعية عموماً (منظومات القيم الدينية والانظمة القانونية)
- (٥) عوامل المحيط المادي (الطقس ، الطبيعة ، البنى التحتية وغيرها) (Allgower, 2001 : 76)

-مراحل تغيير السلوك الصحي :

تغيير السلوك يمر بسلسلة من المراحل قبل اتباع السلوك الجديد ويجب على كل من يقوم بالتوعية الصحية فهم هذه المراحل جيداً حتى يتمكن من التغيير وهي كالآتي :

- (١) مرحلة الوعي : وهي مرحلة المام بالمعلومات والحقائق الصحية .
 - (٢) مرحلة الاهتمام : وهي مرحلة التي يبحث فيها المتعلم عن تفاصيل المعلومات ويكون مستعداً بالاستماع او القراءة او التعلم عن الموضوع .
 - (٣) مرحلة التقييم : في هذه المرحلة يزن المتعلم الايجابيات والسلبيات لهذا السلوك ويقوم بتقييم فائدتها ومثل هذا التقييم هو نشاط ذهني ينتج عنه اتخاذ القرار بمحاولة اتباع السلوك المقترح او رفضه .
 - (٤) مرحلة المحاولة : يتم اتخاذ القرار عملياً ويحتاج المتعلم لمعلومات اضافية ومساعدة للتغلب على المشكلات التي تواجه طريق التطبيق .
 - (٥) مرحلة الاتباع : في هذه المرحلة يكون المتعلم مقتنعاً ويقرر صحة السلوك الجديد واتباعه .
- وهذه المراحل متداخلة فيما بينها اثناء تنفيذها ويمكن للمتعلمين المختلفين الذين تعرضوا لنفس المعلومات ان يمرروا بمراحل مختلفة من عملية الاتباع . (بلحمر واخرون ، ٢٠١٠ : ٢٣)

-عوامل اكتساب السلوك الصحي :

من اجل ان يعيش المتعلم حياة صحية ويتمتع بأعلى درجات التكيف والتوافق والصحة النفسية يوجد العديد من العوامل التي تساهم في اكتساب العادات السلوكية السليمة يمكن ايجازها بالاتي :

(١) التنشئة الاسرية : يعتقد ان نمط التنشئة الاسرية التي يتعرض لها المتعلم من اهم العوامل التي تساهم

في تكوين اسلوب الحياة والذي يعدّ المكون الرئيس للسلوكيات الصحية (Corisni, 2010: 64).

(٢) المدرسة : تساهم المدرسة بشكل مباشر وغير مباشر في تعليم المتعلمين انماط السلوكيات الصحية من

خلال البيئة المدرسية التي تتضمن تفاعل المتعلمين مع مكونات المناهج المختلفة كالكتب الدراسية والانشطة المنهجية واللامنهجية .

(٣) وسائل الاعلام : تعمل وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمقروء على رفع مستوى انماط ومظاهر

السلوك الصحي المختلفة من خلال برامج التوعية الصحية سواء في القنوات الفضائية او الكتب وعبر الانترنت وغيرها

(٤) مؤسسات الدولة في مجال التنمية الاجتماعية : تعمل الدول على رفع مستوى السلوكيات الصحية واستناداً الى مبدأ الوقاية خير من العلاج .

(٥) مؤسسات الدولة في مجال الصحة العامة : تتبنى الدول سياسات وقائية وعلاجية من خلال بناء

المستشفيات والمراكز الصحية التي تقدم الرعاية الصحية العلاجية والبرامج الوقائية من اجل تحقيق اهدافها في رفع مستوى الصحة الجسدية والنفسية للمتعلمين . (صمادي، ٢٠١٣ : ٦٧)

- ابعاد السلوك الصحي: للسلوك الصحي ثلاثة ابعاد اساسية هي :

● البعد الوقائي : يتضمن الممارسات الصحية التي من شأنها ان تحمي المتعلم من خطر الاصابة بالمرض مثل الحصول على التلقيح ضد مرض معين او مراجعة الطبيب بانتظام لأجراء الفحوصات الدورية .

● بعد الحفاظ على الصحة : يشير الى الممارسات الصحية التي تحافظ على صحة المتعلم كالأقبال على الاكل الصحي او اتباع تعليمات صحية منصوص بها .

● بعد الارتقاء بالصحة : يشمل كل العادات الصحية التي تعمل على تنمية الصحة والارتقاء بها الى اعلى مستويات ممكنة عن طريق ممارسة الرياضة بشكل منتظم ودائم (يخلف ، ٢٠٠١ : ٢٠-٢١) .

- التحصيل الدراسي :

يعدُّ التحصيل الدراسي من اهم المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين على اساس انه لحد المظاهر الاساسية للنشاط العقلي عند المتعلم ومن تلك المظاهر هذا النوع من التفوق ارتفاع درجات المتعلم في المواد الدراسية المختلفة (ابو هاشم، ٢٠٠٣: ٤١).

العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي :

(١) العوامل التربوية: وهى العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية، ويمكن تلخيصها بما يأتى:

عوامل تتعلق بالمادة الدراسية، وتشمل: مدى صعوبة المادة، ومحتوى المادة، ومستوى تنظيمها، ومدار تباطؤ المادة بحياة المتعلم.

● عوامل تتعلق بالمعلم، وتشمل:

طرق التدريس التي يستخدمها، والأنشطة التي يقوم بها، ووسائل التقويم التي يتبعها، ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين، و طريقة تعاملهم معهم .

● عوامل تتعلق بالمدرسة، وتشمل:

إدارة المدرسة، والإمكانات المدرسية من حيث حجم الفصول، وتوافر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها.

(٢) العوامل الشخصية: وهى العوامل التي تخص المتعلم وأسرتها وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، ويمكن تلخيصها بالاتي :

● العوامل الصحية والنفسية، وتشمل:

صحة المتعلم من الناحية العضوية والنفسية، ومستوى قدراته العقلية، والميول والاتجاهات والاستعدادات والثقة بالنفس والدافع للتعلم.

● العوامل الأسرية والاجتماعية، وتشمل: مستوى التعليم للوالدين، ونوع العلاقات الأسرية، والحالة الاقتصادية للأسرة.

(زيتونوكمال، ١٩٩٥: ٤٨-٤٩)

خصائص المتفوقين تحصيلياً :

اهتم الباحثين في دراسة جميع جوانب شخصية للمتفوقين تحصيلياً فأجريت العديد من البحوث التي استخدمت فيها وائل متنوعة من مقاييس تقدير يستجيب لها المتعلمين او المدرسون الى اختبارات واستفتاءات تقيس العديد من الخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية والدافعية ، وهما يجب ان تؤكد على اهمية صحته الجسمية التي تجعل منه قادراً على القيام بأداء كافة الأنشطة العقلية والمعرفية والتي تتجلى واضحة من خلال دافعيته وسلوكه بشكل عام ومن (الجلالى ٢٠١١ : ٧٤)

-المحور الثاني: الدراسات السابقة

لم تتمكن الباحثة من الحصول على أية دراسة عراقية تناولت المتغير التابع (السلوك الصحي)، مما يُعطي الباحثة انطباعاً بأهمية بحثها، ووجدت الباحثة دراستين عربيتين تناولت موضوع البحث وهي دراسة (قباجه وسلامة ، ٢٠١٦) ودراسة (النواصره ، ٢٠١٧) وسيتم التطرق لكلتا الدراستين .

(١)دراسة (قباجه وسلامه ، ٢٠١٦)

هدفت الدراسة التعرف الى السلوك الصحي لدى عينة من طالبات الكليات العلمية في جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والمستوى الاكاديمي والمستوى التحصيل) وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالباً وطالبة من الكليات في جامعة القدس اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية ، وقد استخدم الباحثان مقياس الصمادي (٢٠١١) للسلوك الصحي والذي تكون من (٤٣) عبارة ، وظهرت نتائج الدراسة ان السلوك الصحي لدى الطلبة كان متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمقياس (٣,٦٢) بانحراف معياري مقداره (١,١٠) كما اظهرت النتائج وجود فروق في السلوك الصحي لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة القدس تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور ، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لكل من متغير المستوى الاكاديمي ومستوى التحصيل في المعدل التراكمي . (قباجه وسلامه ، ٢٠١٦ : ٥٨)

(٢) دراسة (النواصره واخرون ، ٢٠١٧)

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى السلوك الصحي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في مدارس محافظة عجلون / الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، الصف) والمستوى الاقتصادي للأسرة والتحصيل الاكاديمي ، ولتحقيق اغراض الدراسة استخدم الباحث اختبار السلوك الصحي الذي تم اعداده وتطويره اعتماداً على مقياس صمادي والصمادي (٢٠١١) وتم ايجاد دلالات صدق وثبات هذا المقياس ، وتكونت العينة من ٢٣٠ طالباً وطالبة (٩٢ من الطلبة الموهوبين) و (١٣٨ من الطلبة العاديين) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الصفوف الاساسية العليا والثانوية وتم تحليل البيانات من خلال ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وايجاد قيمة (T) وتحليل التباين المتعدد ومعاملات الارتباط ، وظهرت نتائج الدراسة ان مستوى السلوك الصحي بين الطلبة العاديين والموهوبين مرتفعاً كما لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$) في درجات السلوك الصحي الكلي وابعاده بين الطلبة (الموهوبين والعاديين) تبعاً لمتغيري الصف والجنس كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات السلوك الصحي الكلي وابعاده بين الطلبة (الموهوبين والعاديين) تبعاً لمتغير المستوى

الاقتصادي للأسرة كما تبين وجود علاقة ارتباطية ايجابية في مستوى السلوك الصحي الكلي وبعد العناية الصحية العامة والبعد النفسي والاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والتحصيل الأكاديمي ، بينما لم تبين وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين السلوك الصحي الكلي وابعاده بين بين الطلبة العاديين والتحصيل الأكاديمي ، كما نوقشت النتائج في ضوء الادب النظري والدراسات السابقة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة عناصر السلوك الصحي . (النواصره وآخرون، ٢٠١٧)

-مدى الإفادة من الدراسات السابقة: بعد استعراض الدراسات السابقة في أعلاه استفادت الباحثة منها في جوانب عدة هي :

- الاطلاع على المصادر والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث.
- تحديد مجتمع البحث واختيار العينة.
- استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث وتحليل نتائجه.

الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته

- منهج البحث (Research curriculum)

بناءً على مشكلة البحث وتساؤلاتها فإن المنهج الملائم للبحث الحالي هو المنهج الوصفي المقارن حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كمياً ويتضمن هذا المنهج قدراً من التفسير للبيانات التي تم جمعها . (العساف ، ٢٠١٠ : ١٩١)

- مجتمع البحث وعينته (populatioy Research) يشمل مجتمع البحث جميع الطلبة الموهوبين والغير موهوبين في مديرية قسم تربية ميسان للعام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ حيث تم اختيار عينة البحث من اربع مدارس (مدرسة للموهوبين في محافظة ميسان وهي ثانوية الموهوبين المختلطة وثلاثة مدارس لغير موهوبين وهي ثانوية حسان بن ثابت للبنين وثانوية ميثم التمار للبنين، وثانوية الغفران للبنات) اذ تكونت من (١٩٠) طالباً وطالبة موزعين على عينتين عينة الموهوبين والتي تم اختيارهم بطريقة قصدية وبلغت (٤٥) طالب وطالبة، اما عينة الطلبة الغير موهوبين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بلغت (١٤٥) طالب وطالبة من مدارس غير الموهوبين المذكورة انفاً ، والجدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث .

الجدول (١) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث

المتغير	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
نوع الطالب	موهوب	٤٥	٢٤%
	غير موهوب	١٤٥	٧٦%
الجنس	ذكر	١٠٠	٥٣%
	انثى	٩٠	٤٧%
المستوى الاقتصادي للأسرة	اقل من مليون دينار	٨٥	٤٥%
	مليون دينار فأكثر	١٠٥	٥٥%
	الكلي	١٩٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) ما يلي :

(١) نوع الطالب : بلغ عدد الطلبة الموهوبين (٤٥) طالباً وطالبة يشكلون ما نسبته (٢٤%) من مجموع افراد عينة البحث في حين بلغ عدد الطلبة الغير موهوبين (١٤٥) طالباً وطالبة يشكلون ما نسبته (٧٦%) من مجموع افراد عينة البحث .

(٢) متغير الجنس : بلغ عدد الطلبة الموهوبين والغير موهوبين (١١٠) ذكر يشكلون ما نسبته (٥٨%) من مجموع افراد عينة البحث في حين بلغ عدد الاناث الموهوبات والغير موهوبات (٨٠) انثى يشكل نسبة (٤٢%) وتعد هذه النسبة متقاربة الى حد ما بحيث تشير الى ارتفاع عدد الذكور الى الاناث .

(٣) متغير المستوى الاقتصادي للأسرة : حاز مستوى (مليون دينار فأكثر) على اعلى نسبة حيث بلغت عدد تكراراته (١٠٥) بما نسبته (٥٥%) في حين جاء مستوى (اقل من مليون دينار) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٨٥) ونسبة بلغت (٤٥%) وهي نسبة متقاربة جداً .

- اداة البحث (Tool Research)

استخدمت الباحثة في هذا البحث مقياس السلوك الصحي اعتماداً على مقياس السلوك الصحي الذي طوره صمادي والصمادي (٢٠١١) في دراسته ، وقامت الباحثة بتعديل بعض فقراته وتكون من (٤٣) فقره وهو

مقياس يناسب البيئة العراقية ، وتم عرضها على لجنة من خبراء واجرت الباحثة بعض التعديلات في ضوء اراءهم موزعة الى اربعة مجالات وهي :

المجال الاول : العناية بالجسم (الفقرات من ١ - ٨) .

المجال الثاني : العناية بالصحة العامة (الفقرات ٩ - ٢١) .

المجال الثالث : التعامل مع الادوية والعقاقير (٢٢ - ٢٩) .

المجال الرابع : النفسي والاجتماعي (الفقرات ٣٠ - ٤٣) ، وصحح المقياس كالاتي دائماً (٥) درجات ، غالباً (٤) درجات ، احياناً (٣) درجات نادراً (٢) درجتين مطلقاً (١) درجة واحدة ، كما حدد مدى متوسط الدرجات المعتمدة لتحديد استجابة افراد عينة البحث فالدرجة المنخفضة مدى متوسطها الحسابي محصور بين (١ - ٢,٣٣) والدرجة المتوسطة مداها محصور بين (٢,٣٤ - ٣,٦٧) والدرجة العالية يكون مداها محصور بين (٣,٦٨ - ٥) .

- صدق اداة البحث :قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين :

اولاً : صدق الخبراء : تم عرض اداة البحث بصورته الاولى على (١٠) خبراء في تخصصات مختلفة في طرائق التدريس والارشاد النفسي في جامعتي سومر وميسان وذلك للتحقق من ملائمة اداة البحث (المقياس) لأهداف البحث وقد تم تعديل بعض الفقرات في صياغتها اللغوية بناءً على ملاحظات الخبراء .

ثانياً : صدق البناء : جرى التأكد من صدق البنائي للأداة البحث بدراسة الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الصحي بحساب معاملات الارتباط بين المجال والدرجة الكلية للأداة ، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة كما موضح في الجدول (٢) .

جدول (٢) معامل الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية لأداة البحث
(مقياس السلوك الصحي الكلي)

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
العناية بالجسم	٠,٧٠٧	٠,٠١	دال
العناية بالصحة العامة	٠,٦٤٤	٠,٠١	دال
التعامل مع الادوية والعقاقير	٠,٦٣٣	٠,٠١	دال
النفسي والاجتماعي	٠,٣٧٤	٠,٠١	دال
السلوك الصحي الكلي	٠,٥٨٩		

وقد انحصرت قيم معامل الارتباط بيرسون للسلوك الصحي الكلي والمجالات الواردة في الجدول بين (٠,٣٧٤ - ٠,٧٠٧) وكانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يؤكد تمتع اداة البحث (المقياس) بدرجة عالية من صدق البناء .

ثبات الاداة البحث :

يشير مفهوم الثبات الى انه الاختبار يعطي نتائج متقاربة او نفس النتائج اذا طبق اكثر من مره في ظروف مماثلة ، ويتأثر ثبات الاختبار بطوله فكلما زادت فقراته كان ثباته افضل (الجرجاوي ، ٢٠١٠ : ١٧٠) ، وتم حساب الثبات لأداة البحث من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية (٣٠) طالباً وطالبة ، ومن خلال أيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية اظهرت نتائج التطبيق في ان معاملات الارتباط جاءت وفق الجدول (٣) .

جدول (٣) معاملات الثبات لمجالات السلوك الصحي

المجال	ثبات الاعداد
العناية بالجسم	٠,٨١٣
العناية بالصحة العامة	٠,٧٩٢
التعامل مع الادوية والعقاقير	٠,٨٧٢
النفسي والاجتماعي	٠,٧٤١
السلوك الصحي الكلي	٠,٨٨٣

يتضح من الجدول السابق ان معاملات ثبات الاعداد تتراوح بين (٠,٧٤١ - ٠,٨١٣) بين المجالات وجاء معامل الثبات لاختبار السلوك الصحي الكلي (٠,٨٨٣) وجميع معاملات الارتباط هذه مرتفعة وموجبة وتشير الى تمتع اداة البحث بالثبات .

الوسائل الاحصائية : تم اعداد البيانات وتحليلها احصائياً باستخدام برنامج (Spss) وذلك من اجل :

- معامل ارتباط بيرسون .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T-test) .

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها

-عرض النتائج وتفسيرها :

اولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الاول وتفسيرها :

للأجابة عن سؤال البحث الذي ينص (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha < 0.05)$ في درجات السلوك الصحي ومجالاته لدى الطلبة الموهوبين والغير موهوبين ؟) ، تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) على السلوك الصحي الكلي ومجالاته كما في الجدول (٤) .

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) على مستوى السلوك الصحي الكلي ومجالاته بين الموهوبين والغير موهوبين

المجالات	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
العناية بالجسم	موهوب	٤٥	٤,١١	٠,٤٢	١٨٨	-٢,٣٩٤	*٠,٠١٧
	غير موهوب	١٤٥	٤,٢٣	٠,٤٣			
العناية بالصحة العامة	موهوب	٤٥	٤,١٣	٠,٤٦	١٨٨	-٠,٤٣٨	٠,٦٦١
	غير موهوب	١٤٥	٤,١٦	٠,٤٤			
التعامل مع الادوية والعقاقير	موهوب	٤٥	٣,٦١	٠,٥٧	١٨٨	-٢,٢٩٣	*٠,٠٢٣
	غير موهوب	١٤٥	٣,٧٧	٠,٥٥			
النفسي والاجتماعي	موهوب	٤٥	٤,٠٠	٠,٤٩	١٨٨	-٢,١١٥	*٠,٠٣٥
	غير موهوب	١٤٥	٤,١١	٠,٤٥			
السلوك الصحي الكلي	موهوب	٤٥	٣,٩٩	٠,٤١	١٨٨	-٢,٠٨٨	*٠,٠٣٨
	غير موهوب	١٤٥	٤,٠٩	٠,٤١			

تشير النتائج في الجدول (٤) ان قيم مستوى السلوك الصحي بين الطلبة الموهوبين تراوحت (٣,٦١ - ٤,١٣) بينما تراوحت قيم مستوى السلوك الصحي بين الطلبة الغير موهوبين بين (٣,٧٧ - ٤,٢٣) وجاءت بدرجة (عالية) في ضوء مدى المتوسط الحسابي المعتمد للدرجات لتحديد استجابة افراد عينة البحث ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النواصره وآخرون ، ٢٠١٧) التي اشارت الى ان مستوى السلوك الصحي للطلبة الموهوبين والغير موهوبين عالي ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (قباجه وسلامه ، ٢٠١٦) التي اشارت الى ان مستوى السلوك الصحي للطلبة كان متوسطاً كما تبين نتائج البحث الحالي الى وجود فروق دالة احصائياً في درجات (السلوك الصحي الكلي ومجال العناية بالجسم ومجال التعامل مع الادوية والعقاقير ومجال النفسي والاجتماعي) بين الطلبة الموهوبين والغير موهوبين ولصالح الغير موهوبين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النواصره وآخرون ، ٢٠١٧) وتعزو الباحثة اهتمام الطلبة الغير موهوبين في السلوك الصحي ومجالاته الى ممارستهم سلوكيات وقيم وعادات صحية سليمة نتيجة الوعي التام لديهم مقارنة بالطلبة الموهوبين مع التنويه ان كلاهما اظهروا مستوى عالي من السلوك الصحي .

ثانياً النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها :

للأجابة عن سؤال البحث الذي ينص (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(a < 0.05)$ في درجات السلوك الصحي ومجالاته لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس ؟) ، تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى السلوك الصحي ومجالاته على متغير الجنس للموهوبين والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

مستوى السلوك الصحي الكلي ومجالاته بين متغير الجنس للموهوبين

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
العناية بالجسم	ذكر	٢٥	٣,٢٣	٠,٨٧٣	٠,٨٣٩
	انثى	٢٠	٣,٦٨	٠,٥٨٣	
العناية بالصحة العامة	ذكر	٢٥	٣,٣٧	٠,٦٥٢	٠,٥٨٥
	انثى	٢٠	٣,٧٩	٠,٦٤٩	
التعامل مع الادوية والعقاقير	ذكر	٢٥	٣,٩٨	٠,٨٩٨	٠,٣٨٨
	انثى	٢٠	٤,١١	٠,٧٦٣	
النفسي والاجتماعي	ذكر	٢٥	٣,٧٥	٠,٦٠٤	٠,٦٣٦
	انثى	٢٠	٤,٠٥	٠,٥١٤	
السلوك الصحي الكلي	ذكر	٢٥	٣,٥٩	٠,٥٨٦	٠,٨٩٦
	انثى	٢٠	٣,٩٢	٠,٥٠٥	

يتضح من الجدول (٥) ان مستوى السلوك الصحي ومجالاته بين الطلبة الموهوبين جاءت بدرجة عالية في جميع المجالات كما تبين وجود فروق دالة احصائية لصالح الاناث وذلك على المقياس ككل وعلى كل مجال من مجالاته ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (النواصره وآخرون ، ٢٠١٧) التي اشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائية في درجات السلوك الصحي للطلبة الموهوبين لمتغير الجنس ، ويمكن ان تعزو الباحثة السبب الى طبيعة الاناث ودورهن الكبير في تنمية السلوك الصحي ووعيهن بأهمية الصحة وانعكاساته على الاسرة ، وتزداد الحاجة للمرأة في الوقت الراهن اكثر خصوصاً مع انتشار الامراض الشائعة ولا يمكن لأي مجتمع التقدم بمعزل عن تقدم المرأة وهي نصف المجتمع ، كما يجب الاشارة الى دور المنزل والاسرة في التربية الصحية مما يعطي دلالة واضحة على دور الام في ذلك .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها

للأجابة عن سؤال البحث الذي ينص (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(a < 0.05)$ في درجات السلوك الصحي ومجالاته لدى الطلبة الغير موهبين تبعاً لمتغير الجنس ؟)، تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على السلوك الصحي الكلي ومجالاته كما في الجدول (٦) .

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى السلوك الصحي الكلي ومجالاته بين الغير موهبين على متغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
العناية بالجسم	ذكر	٧٥	٣,٦٧	٠,٥٨٦	٠,٦١٢
	انثى	٧٠	٣,٩٧	٠,٥٩٧	
العناية بالصحة العامة	ذكر	٧٥	٤,١٥	٠,٧٧٧	٠,١١٢
	انثى	٧٠	٤,٠٠	٠,٦٣٤	
التعامل مع الادوية والعقاقير	ذكر	٧٥	٣,٩٧	٠,٦٤٤	٠,٤٢٩
	انثى	٧٠	٣,٥٤	٠,٥٥٩	
النفسي والاجتماعي	ذكر	٧٥	٤,١٩	٠,٤٥٤	٠,٩٢٧
	انثى	٧٠	٤,١٠	٠,٤٤٩	
السلوك الصحي الكلي	ذكر	٧٥	٤,٠٨	٠,٤٠٧	٠,٥٤٤
	انثى	٧٠	٣,٨٥	٠,٣٨٧	

يتبين من الجدول (٦) ان مستوى السلوك الصحي ومجالاته بين الطلبة الغير موهبين جاء بدرجة عالية في جميع المجالات في ضوء المحك المعتمد في ذلك واطهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك الصحي الكلي ومجالاته بين الطلبة الغير الموهبين على متغير الجنس وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (قباجه وسلامه ، ٢٠١٦) التي اشارت الى وجود فروق دالة احصائياً لمتغير الجنس لصالح الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النواصرهواخرون، ٢٠١٧) ويمكن ان يعود السبب الى تقارب المعايير الاجتماعية وسلوكيات الصحية وكافة الاساليب والطرق التي من شأنها تقليل حدوث فرق في درجات السلوك الصحي على متغير الجنس .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها

للأجابة عن سؤال البحث الذي ينص (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(a < 0.05)$ في درجات السلوك الصحي ومجالاته لدى الطلبة الموهبين وغير الموهبين تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

للأسرة ؟)تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) على السلوك الصحي الكلي ومجالاته كما فيالجدول (٦) .

الجدول (٦)

مستوى السلوك الصحي الكلي ومجالاته على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة للموهوبين

المجالات	المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الاحصائية
العناية بالجسم	اقل من مليون دينار	١٩	٣,٥٥	٠,٧٨	٢,٤٢٥	٠,٠١٦
	مليون دينار فأكثر	٢٦	٣,٨٤	٠,٧٨		
العناية بالصحة العامة	اقل من مليون دينار	١٩	٣,٧٠	٠,٧٩	٢,٧١٨	٠,٠٠٢
	مليون دينار فأكثر	٢٦	٤,٠٢	٠,٧٤		
التعامل مع الادوية والعقاقير	اقل من مليون دينار	١٩	٣,٦٢	٠,٨٢	١,٥٨٤	٠,٠٦٥
	مليون دينار فأكثر	١٩	٣,٨٢	٠,٨٢		
	اقل من مليون دينار	١٩	٣,٣٧	٠,٩٠	١,٣٤٣	٠,١٠٦
	مليون دينار فأكثر	٢٦	٣,٥٦	٠,٩٨		
السلوك الصحي الكلي	اقل من مليون دينار	١٩	٣,٥٦	٠,٧٠	٢,٣٥٣	٠,٠٢٠
	مليون دينار فأكثر	٢٦	٣,٨٤	٠,٦٧		

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية على السلوك الصحي الكلي ومجالاته الاربعة على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لطلبة الموهوبين ، اذ بلغت القيمة T (٢,٣٥٣) وبمستوى دلالة (٠,٠٢٠) ولصالح فئة (مليون دينار فأكثر) ، كما تم حساب مستوى السلوك الصحي الكلي ومجالاته على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لطلبة الغير موهوبين والجدول (٧) يوضح ذلك

الجدول (٧) مستوى السلوك الصحي الكلي ومجالاته على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لغير الموهوبين

المجالات	المستوى الاقتصادي للأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الاحصائية
العناية بالجسم	اقل من مليون دينار	٦٨	٣,٦٥	٠,٨٠	٠,١٢٥	٠,٥٤٩
	مليون دينار فأكثر	٧٧	٣,٦٦	٠,٧٩		
العناية بالصحة العامة	اقل من مليون دينار	٦٨	٣,٨٦	٠,٦٩	٠,٥٩٥	٠,٨٦٨
	مليون دينار فأكثر	٧٧	٣,٧٩	٠,٨٧		
التعامل مع الادوية والعقاقير	اقل من مليون دينار	٦٨	٣,٧٧	٠,٨١	١,١٠٢	٠,٣٩٨
	مليون دينار فأكثر	٧٧	٣,٦٤	٠,٨٣		
النفسي والاجتماعي	اقل من مليون دينار	٦٨	٣,٣١	٠,٩٣	١,٧٧٦	*٠,٠٤٨
	مليون دينار فأكثر	٧٧	٣,٥٥	٠,٩٢		
السلوك الصحي الكلي	اقل من مليون دينار	٦٨	٣,٦٤	٠,٦٦	٠,١٥٦	٠,٥٨٣
	مليون دينار فأكثر	٧٧	٣,٦٦	٠,٧٥		

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a < 0.05$) بين المتوسطات الحسابية على السلوك الصحي الكلي ومجالاته الاربعة على متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لطلبة الغير موهوبين اذ بلغت القيمة T (١,١٥٦) وبمستوى دلالة (٠,٥٨٣) الا انه وجدت فروق دالة احصائياً في مجال (النفسي والاجتماعي) اذ بلغت قيمة T (١,٧٧٦) بمستوى دلالة (٠,٠٤٨) ولصالح فئة (مليون دينار فأكثر) لحصولها على متوسط حسابي اعلى من المتوسط الحسابي لفئة (اقل من مليون دينار) بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية للمجالات الثلاثة الاخرى وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (النواصره واخرون ، ٢٠١٧) وتعزو الباحثة ان الصحة وسلوكها يتأثر بالظروف الاقتصادية لذلك يجب على المجتمع الاهتمام والرعاية الطبية والاجتماعية معاً لرفع المستوى الصحي .

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيرها

للأجابة عن هذا السؤال الذي ينص (هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الصحي ومجالاته والتحصيل الدراسي؟)، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لأيجاد العلاقة بين مستوى السلوك الصحي ومجالاته والتحصيل الدراسي بين الطلبة الموهوبين كما في الجدول (٨) .

الجدول (٨) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى السلوك الصحي ومجالاته والتحصيل الدراسي لطلبة الموهوبين

المجموع	النفسي والاجتماعي	التعامل مع الادوية والعقاقير	العناية بالصحة العامة	العناية بالجسم		
٠,٢٢٩	٠,٣٢	٠,٠٢	٠,٣٣١ *	٠,٢٤٦ *	معامل الارتباط	التحصيل الدراسي
٠,٤٢٢	٠,٧٨٢	٠,٨٦٣	٠,٠١٤	٠,٠٣	مستوى الدلالة	
	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	العدد	

يلاحظ من الجدول (٨) ان قيمة معامل الارتباط بيرسون ذات دلالة احصائية عند الطلبة الموهوبين بين السلوك الصحي الكلي ومجال (العناية بالجسم) والمجال الثاني (العناية بالصحة العامة) والتحصيل الدراسي (معدل الطالب) وذلك عند مستوى ($a < 0.05$) وهذا يعني وجود علاقة ايجابية بينهما ، في حين لم تكن بقية المعاملات الاخرى دالة احصائياً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النواصرة واخرون، ٢٠١٧) ويمكن ان يعود سبب ذلك الى ان السلوك الصحي يرتبط بالتحصيل الدراسي ارتباطاً وثيقاً لذلك اصبح جزء من شخصيتهم وممارسات اليومية مما يدفعهم الى استعمال كافة الطرق الصحية وبالتالي الحفاظ على سلامتهم من الامراض والصحة العامة التي تنعكس ايجاباً على البيئة التي يعيشون بها ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى السلوك الصحي ومجالاته والتحصيل الدراسي بين الطلبة الغير موهوبين والجدول (٩) يوضح ذلك .

الجدول (٩) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى السلوك الصحي ومجالاته والتحصيل الدراسي لطلبة لغير موهوبين

المجموع	النفسي والاجتماعي	التعامل مع الادوية والعقاقير	العناية بالصحة العامة	العناية بالجسم		
٠,١٢٢	٠,١٥٣	٠,٠٧٩	٠,١٣٨	٠,١٢٤	معامل الارتباط	التحصيل الدراسي
٠,١٣٦	٠,٠٥٥	٠,٣٢٧	٠,٠٨٥	٠,٠٧٩	مستوى الدلالة	
	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٥	العدد	

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($a < 0.05$) بين السلوك الصحي الكلي ومجالاته الاربعة والتحصيل الدراسي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النواصرة واخرون، ٢٠١٧)، ويمكن ان تعزو الباحثة السبب الى عدم توظيف الطلبة الغير موهوبين المناهج الدراسية والبرامج

التثقيف الصحي في مواقف حياتهم والمشكلات التي تواجههم وقدرتهم على التكيف مع كافة الظروف كما يوظفها الطلبة الموهوبين .

ثانياً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ما يأتي :

(١) ان مستوى السلوك الصحي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين عالي ، وهذا يعطي دليل على وجود وعي صحي لدى المتعلمين .

(٢) وجود علاقة دالة بين السلوك الصحي والتحصيل الدراسي في مجالي (العناية بالجسم والعناية بالصحة العامة) لصالح الطلبة الموهوبين .

ثالثاً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة ما يأتي :

(١) العمل على تضمين المناهج الدراسية ابعاد السلوك الصحي .

(٢) تنمية السلوك الصحي لدى المتعلمين عن طريق تنفيذ برامج توجيهه لأولياء الامور.

(٣) التأكيد على الممارسات الصحية السليمة لكافة المتعلمين على حد سواء الموهوبين وغير موهوبين لتجنب

الامراض والعيش في بيئة خالية سليمة ونظيفة .

المصادر العربية والاجنبية :

(١) أبو جادو، صالح محمد علي : علم النفس التربوي، ط٢، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٠.

(٢) أبو هاشم ، السيد (٢٠٠٣) : محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين : دراسة مسحية لبحوث العربية في الفترة من عام ١٩٩٠ الى عام ٢٠٠٢ ، المجلة العربية للتربية الخاصة ، العدد الثالث ، الرياض .

(٣) بطرس ، حافظ (٢٠٠٨) : التكيف والصحة النفسية ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن ،

(٤) بلحمر منيرة ، وكرامة ، شهناز (٢٠١٠) التثقيف الصحي واهميته : \http://www.moh.gov.jo/vb/t76376http

www.e-mltqy.gov.jo ، ملتقى منسوبي وزارة الصحة السعودية .

(٥) تايلور ، شيلي (٢٠٠٨) : علم النفس الصحي ، ترجمة دكتور بريك .وسام درويش داود ، فوزي شاكّر طعيمة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، جامعة عمان الاهلية ، الاردن .

(٦) الجرجاوي ، زياد (٢٠١٠) القواعد المنهجية لبناء الاستبيان ، ط٢ ، مطبعة ابناء الجراح ، غزة فلسطين.

(٧) الجلالي ، لمعان مصطفى (٢٠١١) : التحصيل الدراسي ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

(٨) خالد ، نهله (٢٠٠٨) : الوقاية خير من العلاج ، ط ٢ ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، سوريا .

(٩) الخالدي ، اديب (٢٠٠٣) : سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي ، دار وائل للنشر، الاردن .

- (١٠) رضوان ، سامر جميل ، ريشكه ، كونراد(٢٠٠١) : السلوك الصحي والاتجاهات نحو الصحة ، دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب سوريين والمان ، مجلة شؤون اجتماعية ، كلية التربية ، جامعة دمشق . ١٨ (٧٢)، ٦٦-٢٢ .
- (١١) زيتون ، حسن، وزيتون، كمال(١٩٩٥): تصنيف الأهداف المدرسية محاولة عربية، دار المعارف، القاهرة.
- (١٢) الخطيب ، جمال (٢٠٠٣) : تعديل السلوك الانساني ، ط ١ ، عمان ، الاردن .
- (١٣) صمادي ، رشاد (٢٠١٣) : المنظومة القيمية والسلوك الصحي لدى طلبة جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن .
- (١٤) العساف ، صالح محمد (٢٠١٠) : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط ١ ، مكتبة دار العبيكان ، الرياض .
- (١٥) فطائر ، عبد الرحيم (٢٠٠٠) : النمو الجسمي ، دار الهلال الاحمر الفلسطيني ، غزة .
- (١٦) قباجه ، زياد محمد ، سلامة ، كمال عبد الحافظ (٢٠١٦) : السلوك الصحي لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد ٧ ، ع(٢١) .
- (١٧) النيال ، مايهه أحمد (٢٠٠٢) سيكولوجية التوافق ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- (١٨) النواصرة ، فيصل عيسى ، وبثينه ، عويس ، وصفاء ، عايش (٢٠١٧) : السلوك الصحي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المدارس في محافظة عجلون وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي ، مجلة العلوم النفسية ، الاردن .
- (١٩) يخلف ، عثمان (٢٠٠١) : علم نفس الصحة : الاسس النفسية والسلوكية للصحة ، ط ١ ، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ، الدوحة .
- Allgower, A. , warde, j., Steptoe, A.(2001). Depressive Symptoms, social support, and personal health behaviors in young men and woman, health psychology, May 20 – 3 (223-227) .
- Corsini,R(2010). Current psychotherapies.(10 ed). Ltasca, Ill peacoack .
- Rabeau, Mmarjorie (2006) : " The eternal quest for optimal balance

between maximizing pleasure and maximizing harm " the compensatory healthy belief model, British journal of health

-Lorrain m.Reiser (2007) : " health beliefs and behaviors of college woman, graduate faculty of nursing in partial fulfillment of degree of doctor of philosophy ".university of pitts burgh.

-Wardle , steptoe. A, bellisle, F and Devout.P : health dietary practice among european students,health psychology, september , 2000, p 443 -445

الملاحق

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء الذين استعانتم بهم الباحثة في إجراءات بحثه

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	د . احمد عبد المحسن	استاذ	علم النفس التربوي	كلية التربية الاساسية/ جامعة ميسان
٢	د . سلام ناجي باقر	استاذ	طرائق تدريس عامة	كلية التربية الاساسية/ جامعة ميسان
٣	حردان احمد حردان	استاذ مساعد	طرائق تدريس الفيزياء	كلية التربية الاساسية / جامعة سومر
٤	د.جلال شنته جبر د.	استاذ مساعد	طرائق تدريس الفيزياء	كلية التربية / جامعة ذي قار
٥	د.رائد بايشكطران	استاذ مساعد	طرائق تدريس علوم الحياة	كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر
٦	د. رمله جبار الساعدي	استاذ مساعد	طرائق تدريس عامه	كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان
٧	د . محمد مهدي صخي	أستاذ مساعد	طرائق تدريس الفيزياء	كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان
٨	الاء علي حسين	م . د	طرائق تدريس عامه	كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان
٩	د.عباس ناهي كعيد	م . د	تربية وعلم النفس	كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة سومر
١٠	د.مشتاق خالد جبار	م . د	علم النفس النمو	كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر

ملحق (٢) اداة البحث بصورتها النهائية

م/ اداة البحث (مقياس السلوك الصحي)

عزيزي الطالب /

بين يديك (٤٣) فقرة والمطلوب منك ابداء رأيك بصدق وموضوعية ونؤكد لك بأن اجابتك ستحاط بسرية تامة ولن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي لذا يرجى قراءة كل فقرة ثم وضع استمارة اشارة (✓) في المربع الذي يقع بجانب الكلمة التي تنطبق على سلوكك وتلائمك اكثر .

ت	المجال الاول : العناية بالجسم	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	مطلقاً
١	احافظ على درجة التناسب بين وزني وطولي					
٢	اركز في غذائي على تناول نسبة قليلة جداً من الاملاح					
٣	اقلل من تناول الاغذية الغنية بالسكر الابيض					
٤	اتجنب المشروبات الغنية بالسعرات الحرارية					
٥	اقلل من الاغذية الغنية بالزيوت والدهون الحيوانية					
٦	اتابع برامج التوعية الصحية المتعلقة بالرياضة					
٧	امارس العاب رياضية كالركض او كرة قدم					
٨	امارس رياضة المشي بشكل منتظم					
	المجال الثاني : العناية بالصحة العامة					
٩	اتناول اللحوم البيضاء والاسماك					
١٠	اتناول وجبة الفطور يومياً وبشكل منتظم					
١١	اتناول الفواكه والخضار بشكل مستمر					
١٢	اشرب المياه النقية باستمرار					
١٣	اتناول انواع عديدة من الاطعمة					
١٤	عندما اشعر بألم اجري الفحص المناسب له					
١٥	احرص على تنظيف اسناني بعد الاكل					
١٦	احصل على كفايتي من النوم					
١٧	اتابع قياس ضغط الدم بشكل دوري					
١٨	اقوم بالاجراءات اللازمة للوقاية من الامراض الانتقالية					
١٩	اجري الفحص الطبي السريري الدوري سنوياً					
٢٠	اراجع طبيب الاسنان بشكل دوري لمعرفة سلامتها					
٢١	لا استعمل ادوات الاخرين الشخصية					

					المجال الثالث : التعامل مع الادوية والعقاقير	
					ابتعد عن الادوية المهدئة الا بوصفة الطبيب	٢٢
					اتجنب تناول الادوية المنومة الا بوصفة الطبيب	٢٣
					التزم بالتعليمات المرفقة مع الدواء الذي يصفها الطبيب	٢٤
					اتناول الادوية الموصوفة من الاطباء فقط	٢٥
					احاول التعرف على الاعراض الجانبية لأي دواء اتناوله	٢٦
					لا اخلط بين الادوية دون استشارة الطبيب	٢٧
					اتناول الأدوية عند الضرورة فقط	٢٨
					لا ادخن اي نوع من انواع التبغ	٢٩
					المجال الرابع : النفسي الاجتماعي	
					اشارك في توفير الدعم الاجتماعي لكل من يحتاج	٣٠
					احظر بمقبولية من جميع افراد اسرتي	٣١
					اعامل الناس بمثل	٣٢
					امتلك احساس جيد بدعابة والمرح	٣٣
					اشعر بالرضا عن نفسي	٣٤
					اثق بقدراتي الشخصية	٣٥
					اشعر بان حياتي العائلية مستقرة	٣٦
					ادراك جميع المشاعر التي اعيشها واتقبلها	٣٧
					اعبر عن ما بداخلي اتجاه الآخرين	٣٨
					اكون مسؤول عن جميع تصرفاتي	٣٩
					اصدر حكم بدون الشعور بالضغط او المجاملة	٤٠
					افهم مشاعر من حولي وارئهم	٤١
					احدد لنفسي اهدافاً واقعية يمكن تحقيقها	٤٢
					اتخذ القرار بعد ان اكون ملماً بالموضوع المأمراً جيداً	٤٣